

لسان الميزان

1195 - محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن محمد بن عيسى العباس أبو يعلى بن الهباريه ولد بأذربيجان ونشأ ببغداد وسمع من أبي جعفر بن المسلمة ومالك البانياسي روى عنه محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ وأبو غالب الدامغاني وأبو بكر الأرجاني الشاعر وروى عنه من شعره جماعة آخرون وتشاغل أبو يعلى في الأدب ولازم العلماء ومهر في النظم ومعرفة النسب وصنف التصانيف منها نتايج الفطنة في نظم كليلة ودمنة والصادح والباغم عارض به كليلة ودمنة وفلك المعاني واللغائط ثم أنه لما رأى بوار الشعر عدل الى مسلك الهزل فنظم على طريقة بن حجاج وبالغ في هجاء كافة الناس حتى خافوه واتقوا لسانه وافرط حتى هجا أباه وأمه ثم عمل قصيدة هجا فيها الوزير وجميع أهل الدولة فأمر باهدار دمه فاختمى ثم انسحب فجال في العراق حتى دخل أصبهان فلقى فيها قبولا واشتهر ثم عاد الى طينته الأولى فهجا نظام الملك فأمر باهدار دمه حتى شفع فيه محمد بن ثابت الخجندي فقبل شفاعته فاحضره فاستأذن في الإنشاد فأذن له فقال ... بقوة أمرك دار الفلك ... فشأنك فالخلق والأمر لك ... فصاح النظام كذبت ذاك □ فخاف أبو يعلى فتحول الى كرمان الى أن مات بها في صفر سنة تسع وخمس مائة وله خمس وتسعون سنة ويقال ان نظمه بلغ مائة مجلد بالأواخر وذكر الشهرستاني انه كتب نظمه في عشرين مجلدا